

## ٤) شرح كتاب كشف الشبهات للإمام محمد بن عبد الوهاب

### المجلس الرابع

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد فقد ذكر المصنف رحمه الله الشبهة العظيمة التي هي من أكبر وأعظم الشبه - [00:00:00](#)

عند من يقع في الشرك ممن ينتسب إلى الإسلام ولأنهم يقولون أن هناك فرقا بين المشركين وبيننا نحن لأن المشركين يشركون ولا يشهدون إلا الله إلا الله ولا يؤمنون بالبعث - [00:00:36](#)

ويكذبون بالقرآن ونحن نشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ونصدق القرآن ونؤمن بالبعث ونصلي ونصوم وهذه الشبهة العظيمة الرد عليها من أوجه الوجه الأول وهو الوجه العظيم - [00:00:56](#)

الف ذكر المصنف رحمه الله فقال لا خلاف بين العلماء كلهم يعني المسألة مسألة إجماعية أن الرجل إذا صدق رسول الله في شيء وكذبه في شيء أنه كافر فلو قال الرجل أنا اصدق بخبرك - [00:01:16](#)

يا رسول الله فيم تخبر عن القيامة لكن لا اصدق في خبرك فيما تخبر عن الامم السابقة لكان كافرا لأن الايمان ها لابد فيه ان يكون كليا لابد حتى يتم الايمان ان نقر - [00:01:37](#)

ان نقر وان ندعن بكل ما جاء به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن الله عز وجل اخبر عن اناس كفرهم فقال افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض يعني صار ايمانهم ايمان شهوة الشيء الذي يؤمنون به يؤمنون والشيء الذي ما يؤمنون به يردونه - [00:01:58](#)

فلا بد ان هؤلاء يقرون معنا. يقولون لا ما يصير. لازم نؤمن بكله. طيب اذا انت تؤمن تقول لا يصح الايمان الا ان بكل ما جاء عن الله ورسوله فالذي صلى وصام وزكى وحج وترك اعظم ركن وهو شهادة ان لا إله إلا الله - [00:02:21](#)

ولم يعمل به كيف يقال انه موحد كيف يقال انه مسلم هذا جواب عظيم ايها الاخوة ان الذين يكفرون بالله ورسوله يريدون ان يفرقوا بين الله ورسوله ويقولون تؤمن ببعض ونكفر ببعض - [00:02:40](#)

ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا. ماذا قال الله عنهم؟ أولئك هم الكافرون حقا الذي يريد ان يكون ايمانه ايمانا اختياريا بحسب هواه ونفسه هذا ما هو مؤمن المؤمن هو الذي يؤمن بكل ما جاء عن الله ورسوله - [00:02:58](#)

اركان الايمان الخمس اركان الايمان الست اركان الاسلام الخمس شرائع الاسلام كل ما جاء في القرآن اذن الله سبحانه وتعالى قد اخبر ان الايمان لابد فيه من الاقرار الكل لذلك قال الله عز وجل امن الرسول بما انزل اليه - [00:03:17](#)

ان الرب والمؤمنين كل امنها بالله وملائكته وكتبه ورسوله لا نفرق ما يجوز لو قلت انا اؤمن بكل الانبياء الا يونس ما صح ايمانك ها لان الايمان لا يتجزأ ما يصح ان تجزئ الايمان تقول هذا اقبل هذا ما اقبل هذا ما يصير - [00:03:37](#)

ما دام جاء عن الله ورسوله لابد ان تؤمن به قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة ايضاً كافة فيهم كافة فيهم تفسيران الاول انها الكلمة هذي حال من واو الجماعة في ادخلوا - [00:04:00](#)

فيكون المعنى يا ايها الناس ادخلوا كلكم في الاسلام انسكم وكنكم عربكم واعجم وهذا تفسير صحيح والمعنى الثاني ان كافة هذه الكلمة حال من الجار والمجور في السلم اي ادخلوا كلكم في الاسلام كله - [00:04:17](#)

يكون تكون معنى الكلمة كافة يعني كله في السلم كله اي في الاسلام كله فما يجوز انها تجهز ويقال ايضاً وهذا الجواب باء. نعم بسم

الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - [00:04:43](#)  
اللهم اغفر ووفق لشيخنا ووالديه والحاضرين امين قال رحمه الله تعالى ومن اقر بهذا كله وجحد البعث كفر بالاجماع وحل دمه وماله  
كما قال تعالى ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله. الآية. فاذا كان الله تعالى قد صرح في كتابه ان من  
امن - [00:05:05](#)

ببعض وكفر ببعض فهو كافر حقا زادت هذه الشبهة وهذه هي التي ذكرها بعض اهل الاحساء في كتابه الذي ارسل اليها ويقال اذا كنت  
تقر ان من صدق الرسول صلى الله عليه وسلم في شيء وجحد وجوب الصلاة فهو كافر حلال الدم - [00:05:30](#)  
والمال بالاجماع وكذلك اذا قر بكل شيء الا البعث وكذلك لو جحد وجوب صوم رمضان وكذب ذلك لا لا يجحد هذا. ولا تختلف  
المذاهب فيه. وقد نطق به القرآن كما قدمنا - [00:05:52](#)

فمعلوم ان التوحيد هو اعظم فريضة جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم هو اعظم من الصلاة والزكاة والصوم والحج فكيف اذا جحد  
الانسان شيئا من هذه الامور كفر ولو عمل بكل ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:06:12](#)  
اذا جحد التوحيد الذي هو دين الرسل كلهم لا يكفر. سبحان الله ما اعجب هذا الجهل. هذا الجواب عن هذه الشبهة وهو ان يقال هل  
انت تقر ان من صدق الرسول صلى الله عليه وسلم في كل شيء - [00:06:32](#)

ثم جحد وجوب الصلاة هل لا اله الا الله تغنيه او لا تغنيه لابد ان يقول ان اللي ينكر الصلاة ينكر الصوم هذا كافر ولو قال لا اله الا الله -  
[00:06:48](#)

ولو قال محمد رسول الله وهذا مسألة اجماعية فنرد المسألة التي لم تفهم وهي اجماعية الى المسألة التي هي اجماعية مفهومة ها  
لدى الكل وهذا ايضا بطريق الالزام وكذلك اذا اقر بكل شيء - [00:07:02](#)  
باركان الاسلام الخمس واركان الايمان الخمس الا البعث. قال ما في بعث مثل الفلاسفة اللي يقولون ما في بعث للجسم البحث البعث  
للروح فقط المشركون ايش كانوا يقولون يقولون هذه العظام تصير بالية ذرات - [00:07:24](#)

وين تروح الله سبحانه وتعالى اخبر انه بكل شيء عليم. ذراتك وين ما تروح ها الله عليم بها في البر في البحر في النبات في الحيوان  
وين ما راحت الله اعلم بذراتك يعيدها - [00:07:44](#)

هو سبحانه وتعالى اذا نقول انت تقر معنا ان الذي يؤمن بشيء ويكفر بشيء انه حلال الدم طيب التوحيد اعظم ولا الصلاة ها راح يقول  
توحيد اعظم. طيب ما دام التوحيد اعظم. اشلون تقول انت - [00:08:01](#)

اني انا ما دام اني اصلي واصوم واقول لا اله الا الله كوني اذبح لغير الله ما هو شرك؟ هذا عين الشرك نعم الجواب جيم ويقال ايضا.  
قال احسن الله اليك. ويقال ايضا لهؤلاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلوا بني حنيفة. وقد - [00:08:22](#)

اسلموا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهم يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ويصلي ويؤذنون. فان قال انهم  
يشهدون ان مسيلة نبي قلنا هذا هو المطلوب. اذا كان من - [00:08:46](#)

رجلا في رتبة النبي صلى الله عليه وسلم كفر. وحل ماله ودمه ولم تنفعه الشهاداتان ولا فكيف بمن رفع شمسان او يوسف او صحابيا  
او نبيا في مرتبة جبار السماوات والارض. سبحان سبحانه - [00:09:06](#)

ما اعظم شأنه. كذلك يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون. هذه هذا الجواب جواب جيم عجيب يقال ايضا هؤلاء اصحاب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وفيهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي - [00:09:26](#)

الاربعة الخلفاء الراشدين وبقية الستة المبشرين بالجنة العشرة هؤلاء قاتلوا بني حنيفة ليش قاتلوا بني حنيفة؟ مع انهم اسلموا  
ظاهريا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وجاء بعضهم وبايع النبي صلى الله عليه وسلم يدا بيد - [00:09:43](#)

ويشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويصلون ما ينكرون الصلاة ليش قاتلهم الصحابة راح يقول انهم زادوا في الشهادة  
قالوا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان مسيلة رسول الله زادوا - [00:10:07](#)

تلبس طيب نقول هذا هو المطلوب ان الذي يقول مسيلة رسول الله يرفع انسان الى مرتبة النبي يكفرها اذا رفع انسان انسانا الى

مرتبة النبي وليس هو نبي يكفر - 00:10:25

ولو رفع انسانا ليس برسوله لا مرتبة رسول يكفر. يعني مثلا لو جا انسان وقال فلان رسول من الله وامن به يكفر لماذا يكفر؟ لانه

اعتقد ان فلان من الناس مثل الرسل - 00:10:44

يقول الشيخ هذا هذا الذي نحن نقوله ان الانسان اذا رفع الانسان الى مرتبة النبي يكفر فكيف بمن يرفع المخلوق الى مرتبة الخالق

لماذا لا يكفر يعني امرازا الذي يقول شمسان - 00:11:02

واللي يقول يوسف وهذولا ناس كانوا اولياء في في الجزيرة في الدرعية وحولها كان الناس يتبركون فيه وكانوا يزعمون انهم ناس

صالحين ويدعون لهم انواع من الكرامات مثل ما هو موجود في بعض البلدان عيروس - 00:11:22

والرفاعي الرومي وفلان وفلان يقولون هذولي ينفعون ويضرون مع الله او باذن الله يا جماعة ترى كلمة باذن الله ما يغير الحكم

انتبهوا يا طلاب العلم ليش انا اسألك سؤال - 00:11:44

ها لا مو تشذي بس لا اذا فتحنا هذا الباب وهو ان الولي ينفع ويضر باذن الله اجل خلاص انا اتبرك بالحجر ليش؟ لان الحجر ينفع

ويظر باذن الله ولا لا - 00:12:04

كل صار قاعد جنب ما في فرق وهذا مر معنا اذا قلنا ان الولي ينفع ويضر باذن الله الحجر ينفع ويضر اذا اذن الله. الله اذا اراد ان

ينفعك باي شيء ينفعك - 00:12:18

فكيف انت تتوجه الى من ليس له الاذن وتترك من له الاذن يأتون الى صحابي ويتوسلون بقبره او الى شجر او حجر ويرفعونه الى

مقام رب السماوات والارض ويقولون نحن ما اشركنا - 00:12:31

ليش ما اشركته؟ تم؟ قال لان قلنا لا اله الا الله. هو ليش؟ هو اللي يقول لا اله الا الله لا اله الا الله عنده ما ينكسر لا اله الا الله ما

ينتقض - 00:12:53

عجيب والله امر هؤلاء الوضوء ينتقض والصلاة تنتقض والصوم ينتقض والحج يبطل وينقض الا التوحيد ما ينقض تناقض

هذا الجواب آآ جيم نعم هات جواب الدال ويقال ايضا هذي الشبهة الشيخ رحمه الله كرر في انواع الاجوبة لانها كما قلنا شبهة عظيمة

عندهم. نعم ويقال ايضا - 00:13:02

ويقال ايضا الذين حرقهم علي ابن ابي طالب رضي الله عنه بالنار كلهم يدعون الاسلام وهم من اصحاب علي رضي الله عنه وتعلموا

العلم من الصحابة ولكن اعتقدوا في علي مثل الاعتقاد في يوسف وشمسان وامثالهما. فكيف اجمع - 00:13:32

رضي الله عنهم على قتلهم وكفرهم اتظنون الصحابة يكفرون المسلمين ام تظنون الاعتقاد في تاج وامثاله لا يضر والاعتقاد في علي

ابن ابي طالب يكفر لا لا والاعتقاد لعلي بن ابي طالب يكفر - 00:13:52

نعم طبعا وكمل نعم يكفر يقول ام تظنون ان الاعتقاد في تاج وامثاله لا يضر والاعتقاد في علي ابن ابي طالب يكفر ليش؟ لان بعض

الناس يقول يقول انك انت اذا ناديت علي بن ابي طالب كفر - 00:14:16

اذا ناديت عيسى كفر وهو يروح ينادي تاج وشمسان ويقول ما هو كفر. ليش ليش تفرق وهذا امر غريب جدا بعض الغلاة من بعض

الغلاة من الباطنية يستغيثون بعلي ابن ابي طالب وبالحسين كاستغاثة الموحدين بالله رب العالمين - 00:14:40

ولذلك لما تقول حق واحد من السنة تعال انت ليش تقول يا جيلان المدد يا بدوي المدد؟ ليش ما تقول يا حسين المدد ليش ما تقول يا

علي؟ قال لا ما يصير - 00:15:08

عن المدد حسين المدد هذا كفر الله يعني انت تقول يا جيلان المدد ما هو كفر وهو يقول يا علي المدد كفر هذا تناقض الاستغاثة بغير

الله فيما لا يقدر عليه الا الله كفر. ما في اي اشكالية - 00:15:19

فيقال هذا جواب شديد جدا هذا الجواب دال يقال ايضا الذين حرقهم علي بن ابي طالب رضي الله عنه بالنار يدعون الاسلام ولا لا؟

يشهدون ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله ويصلون. مع علي ابن ابي طالب - 00:15:38

هذولا هم ايش؟ السبئية اكتبوا وهم السبئية اتباع عبدالله بن سبأ اليهودي الذي يظهر الاسلام وابطن الكفر والشرك وهم من اصحاب

علي رضي الله عنه في الظاهر وتعلموا العلم من الصحابة ولكن اعتقدوا في علي مثل الاعتقاد في يوسف وشمسان. شنو اعتقدوا في علي - [00:15:55](#)

قالوا ان هو الله او انه ينفع مع الله او انه له مكانة عند الله فنحن نلجأ اليه فكيف اجمع الصحابة على قتلهم وكفرهم ام تظنون ان اللي يعتقد في تاج وامثاله لا يكفر - [00:16:21](#)

والاعتقاد في علي ابن ابي طالب ها يكفر او الاعتقاد في علي ابن ابي طالب اه كفر في بعض النسخ كفر هذا امر غريب جدا نعم الجواب دال السلام عليكم - [00:16:39](#)

ويقال ايضا بنو عبيد القداح الذين ملكوا المغرب ومصر في زمن بني العباس كلهم يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. ويدعون الاسلام ويصلون الجمعة والجماعة. فلما اظهروا مخالفة - [00:16:57](#)

في اشياء دون ما نحن فيه اجمع العلماء على كفرهم وقتالهم. وان بلادهم بلاد حرب وغزاهم مسلمون حتى استنقذوا بايديهم من بلدان المسلمين يعني هذا الجواب شديد ايضا جواب هاء - [00:17:17](#)

ولا دال ابجد ها بنو عبيد القداح وهم الذين يسمون انفسهم بالفاطميين لما استولوا على بلاد مصر وادعى حاكمهم المسمى بالحاكم بامر الله ادعى انه الله عياذا بالله لما ملكوا المغرب ومصر في زمن بني العباس كل العلماء الذين كانوا في ذاك الزمن افطروا بان هؤلاء كفار - [00:17:38](#)

انهم يبنون المساجد ويشهدون ان لا اله الا الله ولكن يدعون ان شيء من الله حل في الحاكم او شيء من الله حل في الامير. نسأل الله السلامة والعافية. شوفوا كيف ابليس - [00:18:05](#)

شيء من الله حل فيه الحاكم او ان الحاكم له شيء من الله على صنفين طيب هؤلاء العلماء اجمعوا انهم كفار مع انهم عندهم جمعة وعندهم جماعات وعندهم مساجد بنوا الازهر - [00:18:21](#)

طيب لماذا اذن هؤلاء كفار؟ لانهم اظهروا الحلول اظهروا الحلول او اظهروا ان الحاكم بامر الله له شيء من من النفع والضرر مع الله عز وجل ولذلك المسلمون بذلوا جهودهم - [00:18:36](#)

حتى استخلص صلاح الدين الايوبي رحمه الله الكردي استخلص مصر من ايدي هؤلاء الباطنيين بنو عبيد القداح آآ رد مصر وما بعدها الى يعني الحمد لله على التوحيد والسنة. نعم. الجواب واو - [00:18:55](#)

ويقال ايضا اذا كان الاولون لم يكفروا الا لانهم جمعوا بين الشرك وتكذيب الرسل والقرآن وانكار البعث وغير ذلك ذلك فما معنى الباب الذي ذكره العلماء في كل مذهب باب حكم مرتد - [00:19:17](#)

وهو المسلم الذي يكفر بعد اسلامه. ثم ذكروا اشياء كثيرة. كل نوع منها يكفر ويحل دم الرجل وما له؟ حتى انهم ذكروا اشياء يسيرة عند من فعلها. مثل كلمة يذكرها بلسانه دون قلبه - [00:19:35](#)

او كلمة يذكرها على وجه المزح واللعب. هذا وجه الواو الجواب واو ان الشيخ يقول اذا كان انتم تقولون ان اللي يقول لا اله الا الله ما راح يكفر ابدا - [00:19:55](#)

هادي واش فائدة ان العلماء يذكرون من كل مذهب الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة والظاهرية واهل الحديث. ليس كلهم يذكرون كتاب اسمه كتاب احكام المرتدين بل حتى اهل البدع يذكرون هذا. الخوارج يذكرون هذا. والمعتزلة يذكرون هذا. وفقهاء الشيعة يذكرون هذا في كتبهم. لماذا يذكرون كتابه - [00:20:10](#)

احكام المرتدين لماذا يذكرون هذا؟ ما دام انه ما يرتد مادام انهما يكفر ثم القول بان من قال لا اله الا الله لا يكفر طيب لماذا اذا المنافقون كفار؟ المنافقون كانوا يقولون لا اله الا الله ولا لا - [00:20:37](#)

اه الله في القرآن ذكر هذا اذا جاءك المنافقون ها نشهد انك لرسول الله قال الله عز وجل والله يعلم انك لرسول. والله يشهد ان المنافقين لكاذبون وقال عنهم ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار في سورة النساء - [00:20:52](#)

ولن تجد لهم نصيرا طيب هم يقولون لا اله الا الله لماذا قال الله عز وجل ان الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا اذا في ايمان في

بعده كفر كيف انتوا تقولون ان اللي يقول لا اله الا الله - [00:21:14](#)

ارتد ها يعني هل معقول علماء الحنفية علماء الشافعية علماء المالكية علماء الحنابلة علماء الظاهرية علماء اهل الحديث بل وحتى غير اهل السنة علماء الخوارج علماء المعتزلة علماء الشيعة علماء كلهم - [00:21:29](#)

يتفقون على هذا الباب ان في شيء اسمه باب احكام المرتدين وان كان يختلفون في نوع ما يرتد به. لكن كما قال الشيخ رحمه الله هنا يقول ثم ذكروا انواعا كثيرة كل - [00:21:48](#)

نوع منها يكفر او يكفر صاحبه بها ويحل دم الرجل ويحل دم الرجل وامانه حتى انهم ذكروا اشياء يسيرة عند من فعلها. مثل كلمة يذكرها بلسانه دون قلب يعني بقول لكم شيء راح تتعجبون - [00:22:03](#)

ذكر بدر الرشيد في كتاب الفاظ الكفر وهو من علماء الحنفية ذكر ان الذي يقول عن المسجد مساجد يكفر يلا كلمة ايش كبرها؟ ها مسجد مسجد قال المصحف لو قالوا عنهم صياحف يكفر - [00:22:26](#)

لماذا الفقهاء يذكرون هذا اذا كان المسلم لا يكفر لماذا يذكروه؟ كلمات ربما نحن ما نعرفها طبعاً اللي ما يعرف يعلم لكن مقصودنا ان العلماء الفقهاء يذكرون كلمات حتى يجب على الانسان يعظم - [00:22:47](#)

المسجد مسجد حتى في باب السور سور القرآن قالوا لا نقول سورة صغيرة ما في سورة صغيرة سور القرآن كلها عظيمة ما في صغيرة ولكن نقول سورة قصيرة وسورة طويلة - [00:23:06](#)

كل هذا من باب الادب فهذه مسألة عظيمة ايضاً نعم وجه قالوا ايضاً الذين قال الله فيهم يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم مهم اما سمعت الله كفرهم بكلمة مع كونهم في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وجاهدوا معه - [00:23:21](#)

يصلون معه ويزكون ويحجون ويوحدون. وكذلك الذين قال الله تعالى فيهم قل ابالله آياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم فهؤلاء الذين صرح الله انهم كفروا بعد ايمانهم - [00:23:48](#)

وهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك. قالوا كلمة ذكروا انهم قالوها على وجه المزح فتأمل هذه الشبهة وهي قولهم تكفرون المسلمين اناسا يشهدون ان لا اله الا الله ويصل - [00:24:12](#)

ويصلون ويصومون. ثم تأمل جوابها فانه من انفع ما في هذه الاوراق. الجواب زاي وهو الوجه السابع طبعاً جواب عظيم وهو الاستدلال بحال المنافقين قال الله عنهم يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم. اذا اثبت الله لهم ايش؟ كفرا

بعد - [00:24:33](#)

بعد الاسلام معناه ان المسلم قد يكفر كيف يكفر المسلم اذا كان لا يكفر بالشرك فباي شيء سيكفر؟ يلا هل معقول ان نقول ان المسلم لا يكفر بالشرك ولا بالكفر بايش يكفر؟ ترك الصلاة ترك الصوم ترك الزكاة ترك الحج - [00:24:58](#)

اتفق الصحابة رضوان الله عليهم على انه لا يكفر احد بترك شيء من الاعمال الا الصلاة اذا الاعمال تركها ليس بكفر مع انها واجبات لكن التوحيد تركه كفر بالاجماع ولذلك الله سبحانه وتعالى ذكر عن هؤلاء المشركين عن هؤلاء المنافقين انهم كانوا يجاهدون مع النبي

صلى الله عليه وسلم - [00:25:21](#)

ويصلون مع النبي صلى الله عليه وسلم ويصومون مع النبي صلى الله عليه وسلم ويحجون مع النبي صلى الله عليه وسلم ويغزون مع النبي صلى الله عليه وسلم ومع ذلك لما استهزأوا بين الله انهم كفروا - [00:25:52](#)

فكيف يقال بعد ذلك ان اللي يقول لا اله الا الله ما يكفر عجيب امرهم كذلك الشيخ ختم هذه الاجوبة السبعة بقوله فتأمل هذه الشبهة وهي الشبهة رقم كم - [00:26:06](#)

العاشرة العظيمة وهي قولهم تكفرون المسلمين او تكفرون من المسلمين اناسا يشهدون ان لا اله الا الله ويصلون طيب الله كفر اناس من المسلمين كانوا يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا صم لانهم استهزأوا بالصحابة - [00:26:21](#)

الله جل وعلا في القرآن كفر اناسا من المسلمين لانهم لم يقبلوا الحج بل رجل جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله امدد يدك ابايك على الاسلام - [00:26:41](#)



ها جاي يسلم ولا لا فمد النبي صلى الله عليه وسلم يده الشريفة لبيايه واذا بالرجل قد وضع في عضده خيطا فقال ما هذا؟ قال من الواهنة فين الروماتيزم ابغاه يروح - [00:27:00](#)

فلما تشوفون اليوم الناس يشترتون سلاسل من الصيدلية يقول هذا حق الروماتيزم هذا منين جابوه؟ هذا جابوه من خيالات فماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لهذا الرجل قال فقبض النبي صلى الله عليه وسلم يده - [00:27:21](#)

قال انا لا نبايع مشركا رجل جاي يسلم قال انزعها فانها لا تزيدك الا وهنا فنزعها الرجل مد النبي صلى الله عليه وسلم يده فبايحه اذا التوحيد اعظم قضية والجواب الاجوبة التي ذكرها الشيخ السبعة - [00:27:42](#)

اجوبة نافعة عظيمة نعم قال ومن الدليل على ذلك ايضا ما حكى الله عز وجل عن بني اسرائيل مع اسلامهم وعلمهم وصلاتهم انهم قالوا لموسى اجعل لنا اله وقول اناس من الصحابة اجعل لنا يا رسول الله ذات انوار. فحلف رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:28:02](#)

وسلم ان هذا مثل قول بني اسرائيل اجعل لنا اله. يعني هذا الجواب حاء ابجد هوز حطي حاء ها اللي هو الثامن يقول من الدليل على ان الانسان الذي يشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله قد يكفر ما ذكر الله عن قوم من بني اسرائيل ممن - [00:28:25](#)

امنوا بموسى قالوا لموسى جلنا الهة اجعل لنا الها كما لهم اله واناس من مسلمة الفتح لما شهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ورأوا ذات انواط قالوا اجعل لنا ذات انوار. اذا هذا ايضا - [00:28:47](#)

دليل ها على ان المسلم قد قد يكفر قد يقع في الشرك واضح؟ قد يكفر وقد يقع بالشرك ثم ذكر الشبهة الحادية عشرة وهي مبنية على الجواب الثامن اللي هو جواب حاء نعم ولكن للمشركين حطوا رقموها بالشبهة الحادية عشر - [00:29:03](#)

نعم. قال ولكن للمشركين شبهة يدلون بها عند هذه القصة وهي انهم يقولون ان بني اسرائيل لم يكفروا بذلك وكذلك الذين سألو النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعل لهم ذات انواط. فالجواب ان تقول ان بني اسرائيل لم يفعلوا وكذلك - [00:29:26](#)

الذين سألو النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعلوا. ولا خلاف ان بني اسرائيل لو فعلوا ذلك لكفروا ولا خلاف ان الذين نهاهم النبي صلى الله عليه وسلم لو لم يطيعوه واتخذوا ذات انواط بعد نهيهم لكفروا وهذا هو المطلوب - [00:29:46](#)

ولكن هذه القصة تفيد ان المسلم بل العالم قد يقع في انواع من الشرك لا يدري عنها. فتفيد التعليم تحرز ومعرفة ان قول الجاهل التوحيد فهمناه ان هذا من اكبر الجهل ومكائد الشيطان - [00:30:06](#)

وتفيد ايضا ان المسلم ان مجتهد الذي اذا تكلم بكلام الكفر وهو لا يدري. فنبهه على ذلك وتاب منبه سلام عليكم فنبه على ذلك وتاب من ساعته انه لا يكفر. كما فعل بنو اسرائيل والذين سألو رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:30:27](#)

تفيد ايضا انه لو لم يكفر فانه يغلط عليه الكلام تغليظا شديدا كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا هذه الشبهة مركبة على الدليل وهو انهم يقولون طيب منو اسرائيل؟ قالوا اجعل لنا الهان كما لهم الهة ما كفروا - [00:30:48](#)

شلون انتم الان تبون ان اللي يقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله ثم يصلي لغير الله ويسجد لغير الله ويذبح لغير الله انه كافر واللي قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم اجعل لنا ذات انواق كما لهم ذات انواق ما كفروا - [00:31:06](#)

فالشيخ رحمه الله اجاب عن هذا بقوله ان بني اسرائيل انما قالوا اجعل لنا الها كما لهم الهة طلب على وجه السؤال والاستفهام طلب على وجه ايش؟ سؤال والاستفهام وليس معناه انهم يعتقدون - [00:31:23](#)

ان هناك مع الله الهة اخرى بدون الاذن كانهم يسألون كانهم يطلبون فرق بين من يطلب وبين من يفعل مثل انسان جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله - [00:31:43](#)

اذن لي بالزنا. ها الان هذا الرجل ما زنى هل يجوز نرجمه يجوز نرجمه؟ ليش ما زلنا وانما جاء يستفهم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اترضاه لامك؟ اترضاه لاختك؟ اترضاه لبننتك؟ اترضاه لعمتك؟ لاخالتك؟ قال لا. قال فكذلك الناس لا يرضون - [00:31:59](#)

ذلك صح ولا لا جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله اني ابايعك على الاسلام وعلى كذا ولكن لا اتركوا الخمر طيب لاحظوا الان ان في فرق بين اللي يقول الشيء مستفهما او مستشكلا وبين من يقول الشيء معتقدا مقررا - [00:32:22](#)

انتبهتم لهذه العبارة فرق مرة ثانية فرق بين من يقول الشيء مستشكلا مستفصلا وبين من يقوله معتقدا مقررا الكفر يتعلق بايهما

بالاول ولا بالثاني؟ بالثاني. بالثاني لذلك حتى موسى عليه السلام قال ربي ارني انظر اليك - [00:32:46](#)

هو طلب ولا ما طلب؟ طلب. طلب. ماذا قال الله له لن تراني ما قال له انت شلون تطلب شي ما يصير وكذا؟ قال لن تراني اخبره بالحكم فنقول ان بني اسرائيل لم يكفروا لانهم لم يفعلوا. لذلك اللي يقول لهم تعالوا - [00:33:11](#)

تعال اللي عبدوا العجل من بني اسرائيل كفروا ولا ما كفروا ليش فعلوا. لانهم فعلوا. ولذلك ماذا قال الله عز وجل؟ ها يا بني اسرائيل في قول موسى عليه السلام واذ قال موسى لقومه - [00:33:30](#)

يا قومي انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجلة فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم. حتى لما اراد ان يتوبوا من هذا الشرك ما جعل لهم وسيلة الا هذه الوسيلة الشاقة العظيمة ما قال لهم بس توبوا خلاص - [00:33:49](#)

اذا كفروا كفروا بعبادة العجل لانهم فعلوا ولذلك هؤلاء لم يفعلوا فرق بين من يسأل وبين من يقرر ثم ذكر الشيخ ثلاث فوائد من قصة ايش من قصة آآ قوم موسى وقوم مسلمة الفتح مع النبي صلى الله عليه وسلم. الاولى - [00:34:05](#)

ان المسلم بل العالم قد يقع في انواع من الشرك وانا ساذكر لكم قصة ولو اني اطول عليكم كان الشيخ محمد بن عبد الوهاب ذهب الى الحج يطلب العلم في مكة المكرمة - [00:34:29](#)

وكان يقرأ عند الشيخ العلامة محمد حياة السندي رحمه الله وكان يقرأ القرآن عند رجل يجلس عند الكعبة يقرأ الناس القرآن ويعلمهم التجويد ويعلمهم القراءات لكن كان عنده مشكلة وش المشكلة - [00:34:45](#)

كل ما جاه بيبي يقوم يقول يا كعبة الله ها ترجل حافظ القرآن وعند علم بالقرآن ويقع في هذا الشرك فالامام محمد هو طالب توه صغير عمره ثلث عشر سنة واربع عشر سنة في سفرته الاولى الى مكة - [00:35:03](#)

غمه هذا الامر شلون شيخنا وعلمنا ها ومقرئنا ولا جا يقوم بدال ما يقول يا الله يقول يا كعبة الله فقال له يا شيخ ممكن اقرأ عليك سورة قريش؟ قال له اقرأ - [00:35:23](#)

قال لي لا في قريش الى فيهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا هذا البيت قال يا ولدي رب هذا البيت فليعبدوا ربا قال اعيدها مرة ثانية يا شيخ. قال عبيد قال لي لا في قريش الى حتى الشتاء والصيف فليعبدوا هذا البيت. قال اقول لك فليعبدوا رب هذا البيت. ما تفهم رب هذا البيت - [00:35:38](#)

يعني يا شيخ بس انت كل ما تجي تقوم تقول يا كعبة الله دراني قال بس جزاك الله خير نبهتني الى شيء لم اكن منتبها له. انسان انسان الانسان انسى - [00:35:58](#)

لذلك ايها الاخوة انتبه لهذه القضية موسى عليه السلام قال ربي ارني انظر اليك قال الله له لن تراني مو هو موسى كليم الله النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه من خلص الصحابة استغفروا لابائهم المشركين - [00:36:16](#)

لما ماتوا على الشرك ماذا قال الله لهم ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا لقربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم اذا العالم قد يقع في انواع من - [00:36:35](#)

المخالفة للشرع قد يقع في البدعة قد يقع في الشرك هذا ما يضره ما الذي يضره؟ يضره انه اذا نبه فاصر هذا الذي يتضرر به الانسان يصر على الكفر وعلى الشرك وعلى البدعة - [00:36:53](#)

ثانيا قال الشيخ وتفيد ايضا هذا ثانيا ان المسلم اذا تكلم بكلام الكفر وهو لا يدري فنبه على ذلك فتاب من سعادته انه لا يكفر. وهذا هذه مسألة اجماعية ان من قال الكفر - [00:37:13](#)

ان من قال الكفر او فعل الكفر فنبه من ساعته فتنبأ انه لا يكفر لماذا؟ لانه ذلك الدليل على انه فعل ذلك خطأ او نسيانا او جهلا ثالثا تفيد ايضا انه لو لم يكفر - [00:37:30](#)

بمجرد سؤاله او استفساله يغلط عليه القول لماذا يغلط عليه القول لان هذه مسائل عظيمة يجب ان يتعلمها الانسان ثم انتقل الى الشبهة الثانية عشر. نعم رقم اثنا عشر رقموها وللمشركين - [00:37:47](#)

احسن الله اليكم. قال ولا المشركين شبهة اخرى يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم انكر على اسامة رضي الله عنه قتل من قال لا

لا اله الا الله. وقال اقتلته بعدما قال لا اله الا الله؟ وكذلك قوله امرت ان اقاتل الناس حتى - [00:38:05](#)

قولوا لا اله الا الله وكذلك احاديث اخرى في الكف عن من قالها ومراد هؤلاء الجهلة ان من قالها لا يكفر ولا يقتل ولو فعل ما فعل فيقال لهؤلاء الجهلة المشركين معلوم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتل اليهود وساباهم وهم يقولون - [00:38:25](#)

لا اله الا الله وان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلوا بني حنيفة. وهم يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويصلون ويدعون الاسلام وكذلك الذين حرقهم علي بن ابي طالب رضي الله عنه بالنار وهؤلاء - [00:38:49](#)

فان جهلة مقرون ان من انكر البعث كفر وقتل ولو قال لا اله الا الله. وان من انكر شيئا من من اركان الاسلام كفر وقتل ولو قالها. فكيف لا تنفعه اذا جحد شيئا من الفروع وتنفعه اذا جحدت - [00:39:09](#)

توحيد الذي هو اساس دين الرسل ورأسه. ولكن اعداء الله ما فهموا معنى الاحاديث اكمل؟ ايه قال فاما حديث اسامة رضي الله عنه فانه قتل رجل ادعى الاسلام بسبب انه ظن انه ما ادعاه الا خوفا - [00:39:29](#)

دمه وماله والرجل اذا اظهر الاسلام وجب الكف عنه حتى يتبين منه ما يخالف ذلك. وانزل الله في ذلك يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا الآية. اي فتثبتوا فالاية تدل - [00:39:51](#)

وعلى انه يجب الكف عنه والتثبت فان تبين منه بعد ذلك ما يخالف الاسلام قتل. لقوله فتبينوا لو كان لا يقتل اذا قالها لم يكن للتثبت معنى وكذلك الحديث الاخر وامثاله معناه ما ذكرت ان من - [00:40:11](#)

فاظهر الاسلام والتوحيد وجب الكف عنه الا ان يتبين منه ما يناقض ذلك. والدليل على ان هذا والدليل على هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قال اقتلته بعدما قال لا اله الا الله وهو الذي قال امرت ان اقاتل الناس - [00:40:31](#)

حتى يقولوا لا اله الا الله هو الذي قال في الخوارج اينما لقيتموهم فقتلوهم. لان ادركتهم لاقتلهم قتلة مع كونهم من اكثر الناس عبادة وتهليلا حتى ان حتى ان الصحابة رضي الله عنهم يحقرون انفسهم - [00:40:51](#)

وعندهم وهم تعلموا العلم من الصحابة فلم تنفعهم لا اله الا الله ولا كثرة العبادة ولا ادعاء الاسلام ظهر منهم مخالفة الشريعة وكذلك ما ذكرنا من قتال اليهود وقتال الصحابة رضي الله عنهم بني حنيفة. وكذلك اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان - [00:41:11](#)

نعم. اي يغزو بني المصطلق لما اخبره رجل منهم انهم منعوا الزكاة حتى انزل الله. يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا الآية. وكان الرجل كاذبا عليهم. فكل هذا يدل على ان مراد النبي صلى الله عليه وسلم في - [00:41:35](#)

الاحاديث الواردة ما ذكرنا. هذه الشبهة الحادية عشر انهم يقولون يعني المشركين في الشبهة الثانية عشر يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم انكر على اسامة قتله لمن قال لا اله الا الله شلون انتم تقولون اللي يقول لا اله الا الله يقتل اذا اشرك - [00:41:56](#)

اشلون انتم تقولون ان اللي يقول لا اله الا الله يقتل اذا كفر على الجواب هذا ترى هذا سهل جدا نقول لان من قال لا اله الا الله النبي صلى الله عليه وسلم قال من بدل دينه فاقتلوه. الشرك تبديل للدين وان قال صاحبه لا اله الا الله - [00:42:17](#)

انسان يأتي ويقول لا اله الا الله وبعدين يجي يقول لك الشيوعية دين الله هذا ما يكفر انسان يجي يقول لا اله الا الله وبعدين يقول لك الرأسمالية دين الله. هذا ما يكفر - [00:42:35](#)

اجل من اللي يكفر هذه مسألة عظيمة ترى نقول اسامة بن زيد رضي الله لما قتل هذا الرجل بعدما قال لا اله الا الله وانكر عليه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:42:47](#)

انتم ما فهمتوا الحديث لذلك الشيخ رحمه الله بين المراد بهذا الحديث وان المقصود هو التثبت فقط يعني اذا رأيت انسان يقع في الكفر والشرك ما يجوز انت ان تقتله - [00:43:00](#)

ولا يجوز للقاضي ان يقتله ولا يجوز للحاكم ان يقتله اذا متى يقتل يؤتى به عند القاضي او الحاكم ثم يطلب منه الاستتابة فان تاب والا قتل. هذا هو المعروف - [00:43:14](#)

واضح ولا؟ يعني مو مني والدرك كل واحد يسلم السيف يصير الدنيا حيصبه يصير الدنيا كأنه شريعة الغاب لا بقانون في الشريعة بنظام في الشريعة ان الذي يقيم الحد هو ولي الامر - [00:43:29](#)



او يستأذن ولي الامر ولذلك لا يجوز لاحد ان يقيم هذه الحدود على هواه هذه مسألة عظيمة اسامة بن زيد انما قتل الرجل ظنا منه انه قال لا اله الا الله ليريد الحفظ على نفسه. بعد ما قتل الصحابة - [00:43:45](#)

وكان الواجب عليه ان يكف ثم يرفع امره الى النبي صلى الله عليه وسلم فينظر فيه ماذا يفعل النبي الكريم صلى الله عليه وسلم فيه والشيخ جابوب بعدة اجوبة عن الشبهة - [00:44:06](#)

قال معلوم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتل اليهود والسباط وهم يقولون لا اله الا الله يلا في خيبر ولا لا اليهود يقولون لا اله الا الله والى اليوم - [00:44:18](#)

الى اليوم هناك من اليهود من يقول لا اله الا الله وان اصحاب رسول الله قاتلوا بني حنيفة قاتلوا بني حنيفة وهم يشهدون ان لا اله الا الله لكن لانهم شهدوا لبسيلمة بالرسالة قاتلهم الصحابة - [00:44:27](#)

اجعلوه ردة الذين احرقهم علي ابن ابي طالب كانوا يقولون لا اله الا الله ثم يقال لهم انتم الان تقرون ان اللي ينكر البعث يكفر وان قال لا اله الا الله - [00:44:41](#)

وان اللي يجحد شيء من اركان الاسلام يكفر. وان قال لا اله الا الله. فكيف اذا جحد شيئا من الفروع يكفر؟ واذا انكر اصل الاصول وهو التوحيد لا يكفر. هذا تناقض - [00:44:56](#)

ثم ذكر الشيخ بيان اه حديث اسامة واه كذلك استشهد بان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يغزو بين اصطلق فامر الله له ان يتبين ثم ذكر الشبهة الثالثة عشر نعم - [00:45:11](#)

نسأل الله العافية. قال ولهم شبهة اخرى وهي ما ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم ان الناس يوم القيامة يستغيثون بادم ثم بنوح ثم ابراهيم ثم موسى ثم عيسى. فكلهم يعتذرون حتى ينتهوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا - [00:45:28](#)

هذا يدل على ان الاستغاثة بغير الله ليست شركا. فالجواب ان تقول سبحان من طبع على قلوب اعدائه. فان الاستغاثة المخلوق على ما يقدر عليه لا ننكرها. كما قال تعالى فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه. وكما وكما - [00:45:48](#)

يستغيثه انسان باصحابه في الحرب وغيره في اشيء يقدر عليها المخلوق. ونحن انكرنا استغاثة العباد التي يفعلون عند قبور الاولياء او في غيبتهم في الاشياء التي لا يقدر عليها الا الله تعالى. هذه الشبهة وهي الثالثة عشر مبنى انهم - [00:46:08](#)

يقولون بان الناس يستغيثون بادم لان في بعض روايات الحديث فيقولون قوموا بنا نستغيث بابينا ادم وان كانت هذه الرواية غير محفوظة لان الرواية المحفوظة قوموا بنا نستشفع بابينا ادم - [00:46:28](#)

فيقول ها استغاثة بغير الله جائزة الشيخ يقول سبحان من طبع على قلوب اعدائه. شلون ما يفرقون بين الشفاعة او الاستغاثة الجائزة وبين الشفاعة اغاثة الشريكة الان انا الان اسألکم سؤال لو انا اردت حمل هذا الشي وانا ما استطيع لوحدي. قلت يا جماعة اغيثنوني - [00:46:46](#)

هذا ما هوش عبادة لان هذه استغاثة في شيء يقدر عليه الناس قال الله عن موسى فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه. فوكزه موسى فقضى عليه اذا ما هو الشرك؟ الشرك الاستغاثة الشريكة - [00:47:09](#)

العبادة الشريكة الدعاء الشرك الاستغاثة الشريكة هذا الذي لا يجوز لا نخلط بين الامور الان لما اقول يا جماعة ترى انا ادعوكم كلکم انکم تجون وتعينوني دعوتكم هل هذا الدعاء شرك؟ لا هذا ادعوكم - [00:47:27](#)

تعاونوني في البناء تعاونوني في الزرع تعاونوني في الكتابة تعاونوني في شيء تقدرون عليه لكن ان الانسان يدعو غير الله يقول يا جماعة تكفي انا اطلب منكم ترزقون الولد الولد بيد الله كيف يرزقونك - [00:47:47](#)

هذه قضية مهمة جدا ينبغي ان ننتبه لها والجواب سديد من الشيخ رحمه الله تعالى وهو بيان الفرق بين الاستغاثة التعبدية ها وبين الاستغاثة الجائزة المباحة دائما اهل البدع ماذا يفعلون؟ يلبسون ها بين الاستغاثة التعبدية وبين الاستغاثة العادية. يجعلونها من باب واحد - [00:48:02](#)

لا هذا غلط هذا غلط هذا مثل اللي يجي يقول لك ترى انتوا مو تقولون لحم اللحم مباح قلنا ايه اللحم مباح قال ها انت قلتوا اللحم

مباح والخنزير لحم ليش ما هو مباح - 00:48:25

يا جماعة ما يصير لحم الخروف ولحم الانعام الله احل لحم الخنزير الله حرمه الاستغاثة بالمخلوق فيما يقدر عليه الله اباحه واما الاستغاثة بغير الله فيما لا يقدر عليه الا الله هذا شرك في الربوبية والالوهية - 00:48:39

نعم الشبهة الرابعة عشر فثبت ذلك الاستغاثة. ها نعم قال اذا ثبت ذلك فالاستغاثة بالانبياء يوم القيامة يريدون منهم ان يدعوا الله ان يدعوا الله ان يحاسب الناس اذا لما الناس يوم القيامة يذهبون الى الانبياء ماذا يطلبون منهم - 00:48:58

هل يطلبون من يقولون تكفون خلصونا من النار؟ لا. يقولون تكفون اطلبوا من الله ان يقيم الحساب هذا دعاء وهذا توسل مباح الان انت لو جيت عند الشيخ مرزوق وقلت له يا شيخ انت امام مسجدنا ترى والله عندي مشكلة في البيت الله يرضى عليك لا خلصت الصلاة بينك - 00:49:17

وبين الله في الليل ادع الله عز وجل ان الله عز وجل يفرج كربتي ما فيها شيء لانه هو يقدر يدعوا ولا ما يقدر لكن يجي انسان عند الخشبة هذي يوقف تكفى يا خشبة ادع الله ان يغثني تكفى يا خشبة الله - 00:49:37

يجي عند القبر يقول تكفى يا سيدي يا فلان ادعوا الله. طيب هذا المقبور وين؟ اما منعم في الجنة ما يدري عنك واما معذب في الجحيم ما يدري عنك ايش دراك الحين - 00:49:51

شلون الحين انت تقول تكفى وتكفى انا مرة شفت واحد جا عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم يتمتم بكلمات. سمعت منه كلمة

يستغث بالنبي صلى الله عليه وسلم قلت انا بسألك سؤال ما يخالف - 00:50:04

قال تفضل عقب ما خلص دعاه طلعا برا قلت لو كان النبي صلى الله عليه وسلم حي وانت تقول يا رسول الله تنسمعك هو في داره قال له ما يسمعني. قلت ايش كنت تسوي - 00:50:19

قال لازم اصرف قول يا رسول الله حتى يسمعني. قلت زين انت الحين جيت عند القبر وقلت قول يا رسول الله. وبينك وبينه شلون سمعك النبي صلى الله عليه وسلم؟ فهمني - 00:50:32

والله عجب العجاب قال الملائكة يوصلون قلت ها الملائكة يوصلون طيب ما دام الملائكة ليش ما تسأل الله عز وجل؟ ليش تجيب

الوسائط بعددين الملائكة ما يوصلون تمتاتك. الملائكة لا يوصلون الا شيء واحد - 00:50:43

الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صلي وسلم عليه شيء ثاني ما يوصله الملائكة ما جاء فيه حديث ابدان نعم اذا

الاستغاثة جاهزة بالاحياء جائزة بغير الله بثلاثة شروط. الاول ان يكون المستغاث به حي - 00:51:02

ين الثاني ان يكون المستغاث به قادرا. الثالث ان يكون المستغاث فيه مما هو داخل في وسعه وقدرته. مرة ثانية الاستغاثة المباحة ان

يكون المستغاث به حيا ثانيا ان يكون المستغاث به قادرا - 00:51:24

ثالثا ان يكون المستغاث فيه مباحا لا الشبهة الرابعة عشر قال ولا هم شبهة اخرى وهي قصة ابراهيم عليه السلام حينما القي في النار

اعترض له جبرائيل في الهواء فقال الك حاجة - 00:51:44

فقال ابراهيم عليه الصلاة والسلام اما اليك فلا. قالوا فلو كانت الاستغاثة بجبرائيل شركا لم يعرضها على ابراهيم فالجواب ان هذا من

جنس الشبهة الاولى فان جبرائيل عليه السلام عرض عليه ان تنفعه ان ينفعه بامر يقدر عليه. فانه كما قال - 00:52:02

تعالى فيه شديد القوى فلو اذن الله له ان يأخذ نار ابراهيم وما حولها من الارض والجبال ويلقيها في المشرق والمغرب اذا فعل ولو

امره الله ان يضع ابراهيم في مكان بعيد لفعل. ولو امره ان يرفعه الى السماء لفعل. وهذا كرجل غني - 00:52:22

له مال كثير يرى رجلا محتاجا في عرض عليه ان يقرضه او يهبه شيئا يقضي به حاجته. فيأبى ذلك الرجل المحتاج ان يأخذ ويصبر

حتى يأتيه حتى يأتيه يأتيه الله برزق لا منه فيه - 00:52:42

لا منة فيه لاحد. فاين هذا من استغاثة العبادة والشرك لو كانوا يفقهون. هذه الشبهة الرابعة عشر وهي الاخيرة ان شاء الله نكملها بعد

الاذان نعم ان شاء الله هذه هي الشبهة الرابعة عشر وهي الاخيرة من الشبهات التي اوردها الامام واجاب عنها انهم يقولون انتم

تقولون الاستغاثة - 00:52:59

لله شرك طيب شلون استغاثة بغير الله شرك وابراهيم عليه السلام لما القي في النار لما القي في النار او لما ارادوا القائه في النار جاءه جبريل وقال له الك حاجة - [00:53:20](#)

جبريل جاء الى من الى ابراهيم عليه السلام. قال لك حاجة هذا الحديث لم يأتي يعني صحيحا عن النبي صلى الله عليه وسلم والقصة لا تثبت لكن الجواب على فرض ايش - [00:53:36](#)

تبوتي ويسمى هذا الجواب على سبيل التنزل الجواب على سبيل مثل ما قال الله عز وجل قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين بس الله ما له ولد فانا لا اعبد الا الله - [00:53:52](#)

هذا ايش يسمي الجواب هذا؟ جواب تنزلي جواب افتراضي فهذا الحديث لم يثبت ما دام ما ثبت ليش تتعبونه الله سبحانه وتعالى يقول اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملائكة - [00:54:07](#)

الله يقول اياك نعبد واياك نستعين وقال صلى الله عليه وسلم اذا استعنت فاستعن بالله لكن هم يستدلون بالاحاديث الضعيفة والواهيّة وهذا من تناقضات اهل البدع احفظوها انهم دائما يتناقضون - [00:54:25](#)

يقول لك الاعتقاد ما يجوز انك تحتج فيه بالحديث لازم ادلة عقلية. ثم هو يريد احاديث ضعيفة وقصص لا تثبت هذا من اعجب ما يكون والله من اعجب ما يكون - [00:54:43](#)

لا يستدلون بالاحاديث الصحيحة ويستدلون بالاحاديث الواهيّة الضعيفة. واجاب الشيخ عن هذه الشبهة بقوله ان جبريل عليه السلام هو شديد القوى يقدر على ان يزيل النار ولا ما يقدر يقدر لما جاءه فرضا فرضا انه جاء لما جاءه فرضا معناه انه جاء من نفسه ولا بامر الله - [00:54:56](#)

بامر الله لانه ما يقدر ينزل من نفسه فلو ان ابراهيم عليه السلام طلب منه كان يقدر اذا ابراهيم عليه السلام لم يطلب منه. قال اما اليك فلا واما الى الله فنعم - [00:55:20](#)

واما الى الله فنام. واما رواية اللي رواها الحكيم الترمذي قال واما الله فيراني وحالي يغني عن سؤالي هذا غير صحيح. هذا لم يثبت وليس له سند البتة لان الله يحب ان يسأل جل في علاه ما تقول الله يشوفني خلاص يبي يعطيني يعطيني ما يعطيني لا ان الله يغضب اذا لم يسأله العبد - [00:55:34](#)

فينبغي ان نكثر من السؤال فابراهيم عليه السلام لم يسأله هذا لو فرض صحت القصة وانما قال اما اليك فلا واما الى الله فنعم فالله عز وجل قال للنار كوني بردا - [00:55:58](#)

وسلاما على ابراهيم ثم ذكر ان هذا مثال لو كان رجل غني وعنده مال وجاء وقال لك اللي تبيني اعطيك يقول لا انا الله الله يراني الله يبي يعطيني يعطيني منك مابي شي - [00:56:13](#)

هذا هذا معناه الاستغناء بالله عز وجل. وهكذا الانبياء يستغنون بالله تبارك وتعالى. ثم قال لنختم الكلام نعم قال ولنختم الكتاب بذكر اية عظيمة مهمة تفهم بما تقدم ولكن نفرد لها الكلام لعظم شأنها وكثرة - [00:56:26](#)

فنقول لا خلاف ان التوحيد لا بد ان يكون بالقلب واللسان والعمل. فان اختل شيء من هذا لم يكن مسلما فان عرف التوحيد ولم يعملوا به فهو كافر معاند. كفرعون وابليس وامثالهما. وهذا يغلط في - [00:56:46](#)

كثير من الناس يقولون هذا حق ونحن نفهم هذا ونشهد انه الحق. ولكن لا نقدر ان نفعله. نفعله ولا يجوز عند اهل بلدنا الا من وافقهم وغير ذلك من الاعداء. ولم يعرف المسكين ان غالب ائمة الكفر يعرفون الحق - [00:57:06](#)

ولم يتركوه الا لشيء من الاعداء كما قال تعالى اشترؤا بايات الله ثمنا قليلا. وغير ذلك من الايات قوله تعالى يعرفونه كما يعرفون ابناءهم. في ال فان عمل بالتوحيد عملا ظاهرا وهو لا يفهم ولا - [00:57:26](#)

ايعتقد بقلبي فهو منافق. وهو شر من الكافر الخالص. كما قال تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار وهذه مسألة طويلة تبين لك اذا تأملت في السنة الناس ترى من يعرف الحق ويترك العمل. لخوف نقص - [00:57:46](#)

اوجاهه او ملكه. وترى من يعمل به ظاهرا لا باطنا. فاذا سألته عما يعتقده بقلبه اذا هو لا يعرفه ولكن عليك بفهم ايتين من كتاب الله

تعالى اولاهما ما تقدم وهي قوله. لا تعتذروا قد كفرتم بعد - [00:58:07](#)

ايمانكم. فاذا تحققت ان بعض الصحابة رضي الله عنهم الذين غزوا الروم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كفروا بكلمة قالوها على وجه المزح تبين لك ان الذي يتكلم بالكفر ويعمل به خوفا من نقص مال او جاه - [00:58:27](#)

او مداراة لاحد اعظم ممن يتكلم بكلمة يمزح بها والاية الثانية قوله تعالى من كفر بالله بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن منشراح بالكفر فلم يعذر الله من هؤلاء الا من اكره مع كون قلبه مطمئنا بالايمان. واما غير هذا فقد كفر بعد ايمانه -

[00:58:47](#)

سواء فعله خوفا او طمعا او مداراة لاحد او مشحة بوطنه او اهله او عشيرته او ماله او فعله على وجه المزح او غير ذلك من الاغراض الا المكره. فلا تدل على هذا من جهتين الاولى قوله الا من اكره. فلم يستثني الا من - [00:59:17](#)

ومعلوم ان الانسان لا يكره الا على العمل والكلام الا على العمل والكلام والفعل لا عقيدة القلب فلا يكره عليها احد. الثانية قوله تعالى ذلك بانه مستحب الدنيا على الآخرة فصرح ان العذاب لم يكن بسبب الاعتقاد والجهل والبغض للدين او محبة الكفر وانما سبب -

[00:59:37](#)

وهو ان له في ذلك حظا من حظوظ الدنيا فآثره على الدين. والله اعلم الحمد لله يعني الشيخ رحمه الله ختم هذه الرسالة بمسألة

عظيمة جدا وهي ان التوحيد عند اهل السنة والجماعة لا يكون الا بايش - [01:00:02](#)

بالقلب واللسان والعم. ما هو الايمان عند اهل السنة والجماعة الايمان عند اهل السنة والجماعة اقرار في القلب وقول باللسان وعمل

بالجوارح هذا هو الايمان فلو ان انسانا قال لا اله الا الله ولم يعتقد لا ينفع - [01:00:21](#)

ولو ان انسانا اعتقد بلا اله الا الله ولكن لم يقله لا ينفع ولو ان انسانا اعتقد لا اله الا الله وقاله بلسانه ثم عمل على خلاف لا اله الا الله

فسجد للصنم او الوثن - [01:00:40](#)

او ذبح لغير الله لم ينفع هذه القضية اذا تقررت عرفنا التوحيد ما هو التوحيد؟ ما وقر في القلب ها ونطق به اللسان لا اله الا الله

ووافقه العمل فلم تصرف العبادة الا لله عز وجل - [01:00:56](#)

قال وهذا يغلط في كثير من الناس يقولون هذا حق اللي انتوا تقولونه حق ونحن نفهم هذا ونشهد انه حق لكن ما نقدر نسوي ليش؟

قال اهل بلدنا ما يوافقونا - [01:01:13](#)

يقولون حنا والله مغلوبين حنا خايفين الخوف ترى ما يرفع الحكم في الشرك ما الذي يرفع الحكم في الشرك؟ الاكراه فرق واحد رايح

فرنسا للعلاج لا بالصليب ليش لابس صليب؟ قال انا خايف لا يشوفوني مسلم من المطار ياخذوني يودوني السجن هذا شرك ترى كفر

- [01:01:27](#)

ليش؟ لانه ما اكره بخلاف شخص اخر اول ما مسكوه حطوه السجن وضربوه قالوا يا تلبس الصليب يا نقتلك لابس الصليب هذا لا يكفر

ليس هذا مكره هذه مسألة لابد ان ننتبه الى ان الكفر - [01:01:51](#)

والشرك اذا فعله الانسان خائفا فان الخوف لا يرفع حكم الكفر والشرك لكن اذا فعله الانسان مكرها فهنا قال الله عز وجل الا من اكره

وقلبه مطمئن بالايمان اي هناك اناس يعملون بالتوحيد ظاهرا وهو لا يفهمه - [01:02:08](#)

ولا يعتقد صار هذا مثل المنافقين. ظاهرا مع المسلمين يصلون يصومون لكن في قلوبهم ما يعرفون شنو التوحيد. شنو التوحيد؟ ما

لو تسأله تقول شنو لا اله الا الله؟ قال ما ادري انا مع ابوي وامي انا مع الناس مع الخيل يا شقراء لا - [01:02:31](#)

هذا ما هو توحيد التوحيد ما وقر في القلب ونطق به اللسان ووافقه العمل وهناك اناس وش يقولون؟ يقولون والله احنا نعرس ان ان

هذا حق في قلوبنا بس ما نقوله ليش - [01:02:48](#)

قال والله الملك يروح مثل ما قال قيصر ملك الروم ايش قال ها ملك الروم لما جاءت رسالة النبي اليه ماذا قال؟ قال والله يا قوم

انكم لتعلمون انه ليمكن موضع قدمي هاتين - [01:03:06](#)

وانه لرسول الله. ها يقول انه لرسول الله ثم قال ولو اعلم اني اخلص اليه لاتيتته وغسلت الماء عن قدميه يقول ابو سفيان فقلت في

نفسى والله انه لحق ملك الروم يعلم طيب ليش ما اسلم - [01:03:22](#)

ها خوفا على ملكه خوفا على ملكي ما اسلم في ناس هكذا في ناس يقول له انا قلت انا لو اني اسلمت راح الشغل راح المنصب راح الوظيفة لا هذه اشياء ما يرفع الحكم. الذي يرفع حكم الكفر والشرك شئ واحد. ما هو؟ الا من اكره وقلبه - [01:03:42](#)

مطمئن بالايمان الدين التوحيد ما فيه مزاح. بعض الناس يمازح في مسائل الدين في الاسلام في الصلاة في الصوم في الزكاة في الحج في المصحف في المسجد هذه اشياء ما فيها مزاح - [01:04:03](#)

هذه اشياء ما فيها مزاح اذا كان الطلاق ما فيه مزاح يا اخي الدين اعظم ترى اعظم من الطلاق. ما يجوز بعض الناس يرسل نكات عن الصلاة. يضحك الناس. يرسل نكات عن التوحيد يضحك الناس - [01:04:17](#)

لذلك الشيخ يقول قد يكفر الانسان بسبب كلمة يقول على وجه المزح واللعب كما قال الله عنهم عن المنافقين انهم ماذا قالوا انما كنا نخوض ونلعب ما يجوز يا اخوان - [01:04:32](#)

انتبه حافظ على توحيدك فبعض الناس ربما يقول كلمة الكفر والشرك ويعمل الشرك ليش؟ حافظا على ماله حافظا على اجياله حافظا على منصبه لا هذا لا يرفع الحكم الشرعي يجب ان نخاف الله اعظم من كل شئ - [01:04:47](#)

فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم ها مؤمن الله يقول فلا تخشوهم واخشوني وقال وايي فارهبون اذا يجب ان نخاف من الله سبحانه وتعالى. ما هو من عباد الله نخاف ممن بيده ملكوت السماوات والارض - [01:05:05](#)

وهذه مسألة عظيمة انه لا يعذر في مسائل الكفر والشرك الا المكروه طيب والمخطئ؟ لا المخطئ مرفوع بنص القرآن. ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا اه او اخطأنا فهذا مرفوع بنص القرآن - [01:05:25](#)

ثم قال فالآية تدل على هذا من جهتين وبين الجهتين الأول ان الله لم يستثنى الا المكروه والثاني ان الله بين انهم استحبوا الحياة على الآخرة فصرح انهم كفروا لاجل الدنيا - [01:05:40](#)

والله يا الاخوة هذا كتاب عظيم يبين لنا بجلاء ما هو حقيقة التوحيد؟ نسأل الله جل في علاه باسمائه الحسنى وصفاته العليا وهو وهو سبحانه وتعالى الهنا ان يميئنا ويحيينا على هذه الكلمة العظيمة وان يبعثنا على كلمة التوحيد وان يحفظ لنا - [01:05:55](#)

توحيدنا وان يحشرنا مع الموحدين تحت لواء الحمد مع سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم وان يردنا حوضه وان يرزقنا شفاعته وفي ختام هذه الدورة اشكر ادارة مساجد مبارك الكبير على اتاحتهم الفرصة لي. كما اشكر الشيخ مرزوق البطحاني جزاه الله

خييرا. و - [01:06:15](#)

اشكر لاهل المسجد صبرهم علينا. ونسأل الله تبارك وتعالى ان يتقبل منا ومنكم. سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت

استغفرك واتوب اليه - [01:06:35](#)